



لمحة موجزة عن أهمية التدريب بوزارة العدل

بقلم:

عبدالله بن محمد الضريان*

تهدف - كما قلنا - إلى زيادة في المعرفة والمعلومات مع تنمية القدرات والمهارات، وكذلك

تغيير السلوك والاتجاهات إلى الأفضل. ولقد سعت وزارة العدل ممثلة في الإدارة العامة للتطوير الإداري وبتوجيهات من معالي الوزير - حفظه الله - إلى زيادة الفرص التدريبية أمام منسوبيها، وفتح المجالات الممكنة في هذا الاتجاه وتذليل العقبات، ولا أدل على ذلك من ارتفاع نسبة التدريب لدى وزارة العدل لتصل في إحدى السنوات الماضية إلى نسبة ٤٣٪ مقارنة بالفترات الماضية، وسوف نتعرف على بعض الإنجازات التي تحققت - ولله الحمد - لوزارة العدل في مجال التدريب وبشكل مختصر رغبة في الإيجاز وبشكل يوضح بجلاء أهمية التدريب لوزارة العدل:

١ - تقوم الوزارة في كل سنة بإعداد خطتها التدريبية المقترحة، ولقد بلغ عدد تلك الخطط منذ إنشاء الإدارة العامة للتطوير الإداري إلى وقتنا الحاضر «تسع خطط تدريبية» تغطي السنوات

من المعروف أن التدريب من الأمور الحيوية والمهمة لرفع كفاءة القوى البشرية،

وأصبح التدريب اليوم أهم عنصر من عناصر التنمية الإدارية بالمملكة، حيث تنبع أهمية التدريب من أهمية الدور الذي يقوم به، حيث يعرف التدريب في كتب الإدارة العامة بأنه «استثمار»، كما يعرفه بعضهم بأنه: «الجهد المنظم والمخطط له لتزويد القوى البشرية في الجهاز الإداري بمعارف معينة، وتحسين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتغيير سلوكهم واتجاهاتهم بشكل إيجابي وبناء»، كما يعرفه بعضهم بـ: «أنه الفرق بين الأداء الفعلي والأداء المطلوب، حيث إن التدريب يهدف إلى سد الفجوة بين هذين الأداءين».

ولقد تبنيت وزارة العدل وبتوجيهات من معالي الوزير لهذا الجانب وعملت منذ مدة على إعطائه ما يستحق من الرعاية والاهتمام، كما برزت أهمية التدريب مع صدور لائحة التدريب لعموم موظفي الدولة في ١٩/٢/١٣٩٨هـ، والتي

* مدير عام الإدارة العامة للتطوير الإداري المكلف

بمسمى «استخدام لوحة المفاتيح» الذي عدل مسماه إلى مسمى «إدخال البيانات باللغة العربية»، وقد بدأت الوزارة بتنفيذه بالتعاون مع معهد الإدارة العامة خلال العام التدريبي الحالي ١٤١٩/١٤٢٠، وذلك بمركز المعهد الرئيس بالرياض وفرع المعهد بجدة والدمام، واقترح فيه تدريب (٢٤٠) موظفاً خلال العام الحالي ١٤١٩/١٤٢٠هـ.

٥ - أصبحت خطة الوزارة التدريبية السنوية تحتوي كل عام تدريبي على ثلاثة عشر قطاعاً تدريبياً، وتشتمل هذه القطاعات على (٨١) برنامجاً تدريبياً يضاف إلى ذلك قطاع البرامج المنفذة بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ليصبح مجموع القطاعات التدريبية (١٤) أربعة عشر قطاعاً تدريبياً تحتوي على (٨٤) برنامجاً تدريبياً.

٦ - تم إعداد الجزء الخاص ببرامج رفع الكفاءة وتحسين الأداء - ضمن مشروع الوزارة لخططها التنموية السادسة للسنوات الخمس من عام ١٤١٥ إلى عام ١٤٢٠هـ، وبما اشتمل عليه هذا البرنامج من سياسات ومشاريع لها الأولوية وذات أهداف محددة، ومن أبرز ملامح هذا البرنامج ما يلي:
- إيجاد مركز للتدريب خاص بوزارة

من ١٤١٢ - ١٤١٣هـ إلى العام التدريبي القادم ١٤٢٠/١٤٢١هـ وهذه الخطط قد تضمنت اقتراح تدريب (٦٩٦١) موظفاً ويمتوسط سنوي مقداره (٧٧٣) موظف.

٢ - شملت البرامج التدريبية المنفذة خلال الأعوام الماضية جميع المحاكم وكتابات العدل، وكذلك رئاسات المحاكم في عموم أنحاء المملكة، وهيئتي التمييز بالرياض ومكة المكرمة والمجلس الأعلى للقضاء، وكذلك عموم موظفي جهاز الوزارة الرئيس بمدينة الرياض وفروع الوزارة بسائر أنحاء المملكة.

٣ - ركزت وزارة العدل من خلال خططها التدريبية على برنامج - كتاب الضبط - للاستفادة منه لمن يشغلون وظائف في كتابة الضبط، وهذا البرنامج ينفذ بالمركز الرئيس للمعهد بالرياض وفرعيه بجدة والدمام، وقد التحق به أغلب كتاب الضبط في عموم مناطق المملكة.

٤ - كما تم التركيز أيضاً على برامج الحاسب الآلي المنفذة بمعهد الإدارة العامة، لارتباط ذلك ببرامج الوزارة الطموحة في هذا المجال، وقد بلغ عدد البرامج التي يمكن للوزارة الاستفادة منها لدى معهد الإدارة العامة قرابة (٢٢) برنامجاً تدريبياً في مجال الحاسب الآلي، ومن أهمها:

١ - البرنامج الخاص بوزارة العدل

العدل ليساهم في رفع كفاءة موظفيها.

- عقد ندوات للسلك القضائي ورفع مستوى كفاءة الملائمين القضائيين وكُتَّاب العدل وكُتَّاب الضبط وعموم الموظفين الآخرين بالتدريب.

- إيجاد دورات وبرامج تدريبية خاصة ببعض الفئات العاملة بالمحاكم وكتابات العدل، مثل الملائمين القضائيين وكُتَّاب العدل وكُتَّاب الضبط وأموري بيوت المال وماذوني عقود الأنكحة وبعض الفئات الأخرى.

- إتاحة الفرصة لبعض موظفي الوزارة والجهات المرتبطة بها لمواصلة تاهيلهم في الجامعات والمعاهد الموجودة داخل المملكة، مثل المعهد العالي للقضاء ومعهد الإدارة العامة.

- دعم الوزارة ومرافقها القضائية بالكوادر الوطنية المؤهلة.

٧ - أصبح لوزارة العدل حضور في الحلقات التطبيقية التي تعقد بمعهد الإدارة العامة بالرياض وفرعيه بجدة والدمام، وذلك للموظفين الذين يشغلون وظائف قيادية بالمراتب ١١، ١٢، ١٣ والتي شملت عدداً من موظفي جهاز الوزارة ورؤساء كتابات العدل ومساعديهم وكُتَّاب العدل.

٨ - شاركت الوزارة وما تزال تشارك في عدد من اللقاءات والندوات والمؤتمرات في داخل المملكة وفي خارجها، وبالذات

في جمهورية مصر العربية الشقيقة، وهذه المشاركات تختص بحقول الإدارة العامة وبالتطوير الإداري.

٩ - تقوم الوزارة على مدار العام بالتعاون مع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، بإتاحة الفرصة لعدد من الدارسين بالمراكز المهنية - قسم الأعمال المكتبية - ممن هم على وشك التخرج بالتدريب العملي داخل الوزارة.

١٠ - كما تقوم الوزارة بالتعاون مع معهد الإدارة العامة بالتدريب العملي سنوياً، وعلى فترتين لبعض دارسي البرامج الإعدادية بالمعهد، وبالذات في برنامجي «الرقابة المالية» و«إدارة المواد»، حيث يتم تدريبهم لدى الوزارة في بيئة العمل الفعلية.

وفي نهاية هذه اللوحة الموجزة عن مناشط وإنجازات التدريب بوزارة العدل، التي تعكس ما يُخصَّص به هذا القطاع المهم والحيوي من قطاعات العمل داخل الوزارة من اهتمام ومتابعة ودعم مستمرين من لدن سائر المسؤولين بالوزارة، وعلى رأسهم معالي وزير العدل الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ فإننا نحمد الله الذي وفق لذلك، ونأمل إن شاء الله أن يستمر هذا الاهتمام لما فيه مصلحة هذه الوزارة والعاملين بها، وبالله التوفيق.